

1/58 شرح رياض الصالحين - باب حفظ السر - أَدْ سامي بن محمد الصقير - 91 جمادى الآخرة 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا وللشيخنا ولوالديه من مشايخه ولجميع المسلمين. أمين قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في كتاب الأدب قال رحمه الله باب حفظ السر قال الله تعالى - 00:00:01

واوفوا بالعهد كان مسؤولا. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى باب حفظ السر السر هو ما يسر ويخفى من الأمور وهو ما يقع بين شخصين سرا وخفية - 00:00:26

واعلم ان الانسان اذا حدثك بحديث او اخبرك بخبر فلا يخلو من ثلاث حالات الحالة الاولى ان يصرح لك بان هذا سر وامانة ويطلب منك عدم اخبار احد بذلك فيجب عليك الوفاء ولا يجوز لك ان تخبره بذلك - 00:00:44

لان هذا من العهد وقد قال الله تعالى واوفوا بالعهد كان مسؤولا والحال الثانية ان تدل القرین الفعلية على ان ما حدثك به من السر واما لا يجوز افشاوه واظهاره. كما لو حدثك بحديث والتفت يمينا وشمالا لثلا يسمعه احد - 00:01:10

او يطلع عليه احد فهذا امانة وسر لا يجوز اظهاره. ولهذا روى الامام احمد وابو داود والترمذى وغيرهم من حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا حدث الرجل - 00:01:38

في الحديث والتفت فهي امانة والحال الثالثة ان تدل القرین الحالية على ان ما اخبرك به سر وامانة. كما لو اخبرك بأمر مما يستحب من ذكره او ذكر لك عيبا في جسده او بدنك ونحو ذلك مما يخشى من افشاءه فهذا - 00:01:57

ايضا سر وامانة لا يجوز اظهاره ولا يجوز افشاوه. اما الاية الكريمة وهي قول الله تعالى واوفوا بالعهد اذا كان مسؤولا اوافوا اي اتموه من غير نقص ولا نظر. والعهد هو الميثاق - 00:02:21

فامر الله عز وجل باتمام العهد من غير نقض له ومن غير نقص فيما يتعلق به. وهل في قوله العهد للجنس فتشمل جميع العقود والعقود والمواثيق التي يعاهد الانسان بها ربه عز وجل - 00:02:41

او نعاهد بها غيره من الناس. ولهذا قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود وقوله ان العهد كان مسؤولا. الجملة هنا جملة تعلمية. تعليم لاما سبق اي اوافوا بالعهد لان العهد كان - 00:03:01

اولا اي سيسأل عنه المعاهد عند الله عز وجل. فكل من عاهد عهدا او عقد عقدا فانه سوف يسأل عن هذا العهد وعن هذا العقد هل وفى به ام لم يوفى به ففي هذه الاية الكريمة دليل على فوائد من - 00:03:19

وجوب الوفاء بالعهد. سواء كان عاما ام خاصا. وسواء كان يتعلق بحق الله عز وجل او بحق من حقوق عباده وفي هذه الاية الكريمة ايضا دليل على تحريم افشاء السر. لأن السر من العهد الذي عاهدت محدثك ومخبرك - 00:03:39

الا تخبر به احد ومنها ايضا وجوب الوفاء بالنذر. لأن النذر عهد بين الانسان وبين الله تعالى. فإذا قال لله علي نذر ان افعل كذا فهذه معاهدة ومعاقدة مع الله تعالى ان تفعل ما اردت فعله - 00:04:02

النذر الذي يجب الوفاء به هو نذر الطاعة. لقول النبي صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطيع الله فليطعه كل نذر طاعة فانه يجب الوفاء به. ومن فوائدها ايضا ان العهود التي عاهد الانسان ربه عليها - 00:04:24

او عاهد غيره من الناس عليها اذا لم يف بها بان نقصها او نقضها وهو اعظم واسد فانه سيسأل عن ذلك يوم القيمة لقوله عز وجل ان العهد كان مسؤولا. فعلى المؤمن ان يفي بجميع العقود والعقود - 00:04:44

والمواثيق والا يفشي شيئا من الاخبار سواء صرحت لك بأنه سر او ام لا اذا دلت الفعلية او الحالية على انه لا يجب اظهاره وافشاوه.

وفق الله الجميع لما يحب ويرضى - 00:05:04

صلى الله على نبينا محمد - 00:05:24